

نهج السعادة

[63] - 17 - ومن خطبة له عليه السلام في بيان عظمة الله تعالى وما له من صفات الجمال والجلال، وما من به على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكمال عنايته به وبشجرته الطيبة قال المسعودي: وخطب أمير المؤمنين عليه السلام، خطبة في انتقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آدم [إلى الطيبين من أجداده] إلى أن ولد، فقال: الحمد لله الذي توحّد بصنع الأشياء، وفطر أجناس البرايا على غير مثال سبقه في انشائها، ولا أعانة معين على ابتدائها، بل ابتدعها بلطف قدرته، فامتثلت خاضعة لمشيئته (1) متستحثة لامره، [فهو] الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا أمد ولا زوال ولا نفاد (2) وكذلك لم يزل ولا يزال.

(1) هذا هو الظاهر من السياق، وفي النسخة: _____

(فامتثلت لمشيئته خاضعة...) وفي المختار (12) من خطب مستدرك النهج للشيخ هادي رحمه الله: (بل ابتدعها بلطف قدرته، خاضعة لمشيئته). (2) كذا في النسخة، عدا أن ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من المستدرك، وفيه هكذا: (فهو الواحد بغير حد ولا زوال، والدائم بغير أمد ولا نفاد). _____